

التغير القيمي لدى المتعطلين من شباب الخرجين دراسة ميدانية مقارنة بين

الريف والحضر.

إعداد:

مصطفى محمود مصطفى إبراهيم (٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ)

المصدر:

رسالة ماجستير فى الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة طنطا.

إشراف:

أ.د/عبد المنعم عبد الحى عبد الجواد

أ.د/سيد جاب الله السيد

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر البطالة وانعكاساتها على تغير بعض القيم لدى شباب الخرجين، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية هى:-

١. التعرف على أسباب مشكلة البطالة.
٢. التعرف على الآثار المترتبة على مشكلة البطالة.
٣. التعرف على تأثير البطالة على قيمة التعليم لدى شباب الخرجين.
٤. معرفة العلاقة بين قضية بطالة المتعلمين والحرص على المشاركة السياسية وانعكاس ذلك على المجتمع.
٥. التعرف على ما أدت إليه ظاهرة البطالة من تغير فى قيمة الانتماء لدى شباب الخرجين، وانعكاس ذلك على المجتمع.
٦. معرفة دور الثقافة الفرعية سواء كانت ريفية أو حضرية فى تغير قيم الشباب من المتعطلين وبالتحديد على قيمة التعليم، والانتماء والمشاركة السياسية.
٧. التوصل إلى السياسات والآليات الملائمة للمساهمة فى حل تلك المشكلة والتخفيف من حدة آثارها.

منهج الدراسة:

المنهج العلمى طريقة المسح الاجتماعى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد (١٠٠) من المتعطلين من الحضرو (١٠٠) من المتعطلين من الريف من خريجي الجامعات من الذكور في المرحلة العمرية من (٢٠ - ٣٠ فأكثر) سنة

أدوات الدراسة:

١. الاستبيان

٢. المقابلة المقننة

أهم النتائج:

١. أوضحت النتائج عدم الاتفاق على مفهوم واحد ومحدد للبطالة بالإضافة إلى تضارب الإحصائيات الخاصة بتحديد دقيق لأعداد المتعطلين.
٢. أن نسبة المتعطلين من خريجي الكليات النظرية أعلى من نسبتهم من الكليات العملية ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة مخرجات التعليم من الكليات النظرية عنها في الكليات العملية، مما يؤكد اختلال التناسب بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل مما يشير إلى ازدياد نسبة المتعطلين من الخريجين وتراكم أعدادهم سنة تلو الأخرى.
٣. أن مشكلة البطالة تؤثر على الريف والحضر على حد سواء فهي مشكلة ذات طابع عالمي وقومي ووطني .
٤. تشير النتائج إلى أن ظاهرة البطالة إحدى الظواهر المركبة التي ترجع أسبابها إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية والسياسية، فقد جاءت في مقدمة أسباب مشكلة بطالة المتعلمين سوء التخطيط وعدم استغلال طاقات الشباب يليها زيادة عدد الخريجين ثم الزيادة السكانية ثم قلة فرص السفر للعمل بالخارج، عدم تيسير السبل لتعمير الصحراء ثم المحسوبة والوساطة ، وعلى الجانب الآخر بينت الدراسة تعدد مصادر مشكلة البطالة حيث يأتي في أولى مصادر المشكلة الفساد الإداري ثم الحالة الاقتصادية ثم الدولة ثم المتعطل ذاته.
٥. كما تشير النتائج إلى تعدد الآثار الناجمة عن مشكلة البطالة سواء كانت آثاراً على المستوي الفردي أو الأسري أو المجتمعي حيث تؤثر البطالة في فقدان روح الانتماء ومن هنا أصبح المناخ مهياً لظهور العديد من المشكلات تعكس التناقضات الاجتماعية التي يعيشها المتعطل وتأتي أولى هذه الأضرار(قتل الطموح، تعلم

- الشباب لسلوكيات منحرفة والبعد عن المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع، نسيان الشباب لما تعلمه نتيجة تأخر تعيينه .
٦. تشير النتائج إلى أن مشكلة البطالة تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب وأن تأخر سن الزواج شمل المجتمعات الحضرية والريفية على حد سواء .
٧. أن البطالة تؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع .
٨. تؤدي البطالة إلى التفكك الأسري .
٩. تؤدي البطالة إلى ارتفاع نسبة الزواج العرفي .
١٠. أن الوضع الراهن يندرج بزيادة معدلات البطالة مستقبلاً .
١١. أن نوع التعليم يؤثر في تواجد مشكلة البطالة .
١٢. وجود اختلافات بين الحضر والريف من حيث تفضيل العمل الحكومي عن غيره، ففى الحضر لم يعد العمل الحكومي مطمئناً وفرصة أفضل للعمل على عكس المجتمع الريفي الذي مازال فيه الرغبة والاتجاه نحو العمل الحكومي .
١٣. تبين من الدراسة عدم إقبال الباحثين لتعلم حرفة بجوار التعلم على الرغم من احتياج سوق العمل للأعمال الحرفية والتي تحتاج للمزاولة وهذا يعكس مدى سلبية المتعطل وتواكله .
١٤. تشير النتائج إلى عدم دراية الباحثين الكافية بالأحزاب السياسية الموجودة داخل المجتمع حيث لا يتعدى معرفة الباحثين بالأحزاب عن تسعة أحزاب فقط مما يعكس غياب المشاركة الحزبية .
١٥. تشير النتائج إلى تضافر مجموعة من الأسباب وعلى رأسها مشكلة البطالة والتي تؤدي إلى مزيد من العنف داخل المجتمع المصري وهذه الأسباب هي:-
- عدم وجود فرص عمل للشباب واتساع وقت الفراغ .
 - عدم وجود عدالة في توزيع الدخل .
 - ارتفاع الأسعار .
 - غياب الوعي الديني وافتقاد القدوة الصالحة .
١٦. تشير النتائج إلى انخفاض نسبة انتماء المتعطلين لجمعيات خدمة البيئة أو مراكز شباب بشكل يقترب إلى حد كبير من الانتماء الحزبي .

١٧. تشير النتائج إلى أن مشكلة البطالة مشكلة معقدة ومترامية الأطراف ومن هنا لابد من تضافر جهود الدولة مع قوى المجتمع بكافة مؤسساته الرسمية وغير الرسمية.

